مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين.. (بقية)

التطور وكذا جهود الحرس الوطني ومختلف القطاعات المشاركة اثر ذلك تطرق الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله في حديثه للمجلس إلى فرص الاستثمار في المملكة العربية السعودية وتوسيع قاعدته. وبين حفظه الله أن المملكة أوجدت ووفرت مختلف التسهيلات والحوافز للمستثمرين من الداخل والخارج بإقامة مشروعات واستثمارات مشتركة على أرضية سليمة تشمل تسهيل الإجراءات النظامية والإدارية الخاصة بترخيص المشروعات الأجنبية في المملكة وتعززها المصداقية والجدية التي يتصف بها المستثمر السعودي والبنى الأساسية والامكانات الكبيرة الموجودة في المملكة. وأوضح الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي أن الملك المفدى أثنى على الدور الذي يضطلع به القطاع الخاص في دفع عجلة التنمية والاقتصاد في البلاد. بعد ذلك واصل المجلس استعراض جدول الأعمال وكان مما اتخذه من قرارات ما يلي: أولا: بعد الاطلاع على محضر اللجنة الوزارية العليا رقم (٩٣) وتاريخ ٢ ٢ ١٤٢٠هـ وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي المؤرخ في ٢٥ ٨ ١٣٦٧هـ قرر مجلس الوزراء ما يلي: أولا. انشاء مجلس نظارة لوقف الملك عبدالعزيز رحمه الله الخاص بالعين العزيزية برئاسة أحد أصحاب السمو الملكي أبناء جلالته أو أحد أبنائهم من بعدهم وعضوية ستة أشخاص من أصحاب التخصصات المختلفة ويكون من بينهم وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أو من يرشحه ليتولى المجلس وضع السياسة العامة لهذا الوقف والمحافظة عليه بما يكفل حقوقه ومصالحه وممتلكاته وأرصدته وتنمية موارده واستثمارها وصرفها في المصارف الشرعية بما يحقق هدف الواقف وشرطه المتمثل في توفير وايصال المياه إلى محافظة جدة. كما يقوم هذا المجلس بتسلم جميع المبالغ النقدية المتوافرة حاليا لدى ادارة العين وتحصيل ما هو مستحق للعين من مبالغ لدى الغير وتسجيلها ضمن ايرادات الوقف. وتتم تسمية أعضاء المجلس وتحديد مدته بأمر من رئيس مجلس الوزراء. ثانيا. يحل هذا المجلس محل ادارة العين العزيزية ويتم نقل الموظفين الاداريين والفنيين والمستخدمين السعوديين التابعين لها بحسب تخصصاتهم إلى الأجهزة الحكومية المعنية للاستفادة من خدماتهم على أن يتولى نقل هؤلاء الموظفين وتوزيعهم لجنة تشكل في وزارة المالية والاقتصاد الوطني بمشاركة وزارة الخدمة المدنية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية مع مراعاة احتساب مدد خدماتهم السابقة في ادارة العين العزيزية وذلك وفقا لما تقضي به الأنظمة والتعليمات. ثالثا: تتولى وزارة الزراعة والمياه قطاع المياه التابع لادارة العين العزيزية إلى حين اتمام الإجراءات النظامية الخاصة بانشاء وزارة المياه. رابعا: تتولى مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة مكة المكرمة جباية وتحصيل رسوم استهلاك المياه بمدينة جدة لاختصاصها بذلك تنفيذا لأحكام نظام مصالح المياه والصرف الصحي الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٢) وتاريخ ٢٣ ٦ ١٣٩١هـ وتودعها كايرادات لها ويستثنى من ذلك قيمة المياه التي تنتج من عيون المياه والموقوفة لصالح العين العزيزية فتسلمها مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة مكة المكرمة إلى مجلس نظارة الوقف ليتم ايداعها في حساب ايرادات الوقف. خامسا: تشكيل لجنة في وزارة العدل من الجهات التالية (وزارة العدل ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ووزارة الحج ووزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الزراعة والمياه ومجلس نظارة الوقف) تكون مهمتها تحديد ومسح الأراضي التي تدخل في حدود الوقف وتوضيح ما يوجد عليها من أبنية ومنشآت وتثبيتها على الطبيعة بموجب خرائط معتمدة على أن تراعي ما ورد في البند (رابعا) من المرسوم الملكي المؤرخ في ٢٥ ٨ ١٣٦٧هـ المتضمن أن جميع ما يثبت من الأراضي المذكورة لأحد من الناس بحجة شرعية مسجلة مستوفية لشروطها الشرعية تستثنى من هذه الأراضي وتكون لأصحابها، ومن ثم يقوم معالي وزير العدل برفع ما تتوصل اليه اللجنة المذكورة إلى مجلس الوزراء خلال مدة لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ نفاذ هذا القرار. ثانيا: وافق مجلس الوزراء على طلب صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس مجلس ادارة الهيئة العليا للسياحة ضم معالي وزير الاعلام إلى عضوية مجلس ادارة الهيئة العليا للسياحة. ثالثا: بعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي وزير الداخلية حول التوصيات والخطوات والإجراءات التي انتهى اليها محضر اللجنة المشكلة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٥) وتاريخ ١٧ ١ ١٤٢٠هـ لتنفيذ ومتابعة التوصيات الخاصة بمكافحة غسل الأموال قرر مجلس الوزراء ما يلي: أولا: الموافقة على البدء في اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتنفيذ التوصيات المذكورة بشكل عاجل جدا وفقا للأنظمة المعمول بها في المملكة. ثانيا: تقوم اللجنة المشكلة بموجب الفقرة (٢) من قرار مجلس الوزراء المشار اليه أعلاه إلى مؤسسة النقد العربي السعودي وتكليف هذه اللجنة بدراسة جميع الموضوعات المتعلقة بغسل الأموال في المملكة ومتابعتها والرفع عما يلزم إلى المقام السامي بخصوص ما يواجه الجهات المعنية بتنفيذ التوصيات سالفة الذكر من معوقات وصعوبات. ثالثا: تقوم اللجنة المشار اليها في الفقرة (٢) من قرار مجلس الوزراء سالف الذكر باعداد مشروع نظام لمكافحة غسل الأموال في المملكة تراعي فيه الأحكام الواردة في أنظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. رابعا: الموافقة على دعوة فريق التقويم المشترك للجنة العمل المالي لمكافحة غسل الأموال (اف. أي. تي. اف فاتف) إلى المملكة. رابعا: بعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي وزير الداخلية حول مشروع اتفاقية تعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية قازاقستان في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها وكذلك في مجال تسليم المتهمين والمحكوم عليهم قرر مجلس الوزراء الموافقة على قيام سموه أو من ينيبه باجراء مباحثات مع الجانب القازاقستاني لاعداد مشروعي الاتفاقيتين المشار اليهما أعلاه وذلك بالصيغة المرافقة بالقرار ومن ثم رفع النسخ النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية. خامسا: بعد الاطلاع على ما رفعه معالي وزير العدل حول مشروع اتفاقية تعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية قازاقستان في المجال القضائي قرر مجلس الوزراء الموافقة على قيام معاليه أو من ينيبه باجراء المباحثات مع الجانب القازاقستاني لاعداد مشروع الاتفاقية المشار اليها أعلاه والتوقيع عليها في ضوء الصيغة المرفقة بالقرار ومن ثم رفع النسخ النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد يتلقون.. (تتمه)

ويسكنه فسيح جنته وأن يلهمكم الصبر ويجزل لكم الأجر والمثوبة انه سميع مجيب والحمد لله على قضائه وقدره. «إنا لله وإنا إليه راجعون» عبدالله بن عبدالعزيز.

كما وجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية عزاء ومواساة للدكتور خالد بن محمد بن ابراهيم بن جبير واخوانه فيما يلي نصها: المكرمون الدكتور خالد بن محمد بن ابراهيم بن جبير واخوانه حفظهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد كدرنا نبأ وفاة والدكم أشد الكدر وانا لنبعث اليكم والى جميع أفراد أسرتكم بأحر تعازينا ومواساتنا ونسأل الله جل وعلا أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وأن يلهمكم الصبر ويجزل لكم الأجر والمثوبة انه سميع مجيب والحمد لله على قضائه وقدره «إنا لله وإنا إليه راجعون».

ومن ناحية أخرى ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ونيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني تقدم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض المصلين في صلاة الميت على الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رحمه الله عصر أمس الخميس ١٠ ذو القعدة بجامع الأمير تركي بن عبدالله بالرياض وقد أدى الصلاة على الشيخ ابن جبير صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية لشؤون البترول وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء مجلس الشورى وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمع غفير من المواطنين وأبناء الفقيد رحمه الله.

وكان قد صدر بيان من الديوان الملكي انتقل إلى رحمة الله تعالى صباح يوم الخميس العاشر من شهر ذي القعدة ١٤٢٢هـ معالي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى عن عمر يناهز سبعة وسبعين عاما اثر مرض ألم به وادخل على أثره المستشفى العسكري بالرياض حيث وافاه الأجل المحتوم.

وكان رحمه الله قد تقلد عدة مناصب فكان ملازما قضائيا ثم قاضيا في المحكمة المستعجلة بمكة المكرمة ثم محققا شرعيا بديوان المظالم ثم عضو محكمة تمييز ثم رئيسا للهيئة القضائية العليا بوزارة العدل ثم رئيسا للهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى ثم رئيسا لديوان المظالم وعضوا في مجلس الوزراء ثم وزيرا للعدل رئيسا لمجلس القضاء الأعلى بالنيابة ورئيسا لديوان المظالم بالنيابة ثم رئيسا لمجلس الشورى. وصلي عليه في جامع الامام تركي بن عبدالله بالرياض بعد صلاة عصر يوم الخميس تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته واسكنه فسيح جنته «إنا لله وإنا إليه راجعون».

سمو ولي العهد في حديث.. (بقية)

في الأراضي الفلسطينية.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عندما تنظر الى بلادكم الولايات المتحدة الأمريكية والأسس والمبادئ التي قامت عليها فقد كانت العدالة والفضيلة والمساواة والاهتمام بالحد من الشر وكمربي ومسلم فانه من الصعب بالنسبة لي أن نقبل ما يحدث في الأراضي الفلسطينية حيث تنتهك الانسانية وتحرق المبادئ الانسانية والعقائد ومضى سموه يقول كوني صريح حول هذه القضية لدي قلق كبير حول المصداقية الامريكية واهتمام حول صورة أمريكا في المنطقة وفيما لو رجعنا لتاريخ علاقاتنا المميزة فان هذا يؤيد ويؤكد مدى وجاهة رؤيتي وصراحتي.

اما في المملكة العربية السعودية كنا أصدقاءكم عندما كان قليل من الناس فقط راغبين في صداقتكم وخلال الحرب الباردة وقفنا بجانبكم وعلاقتنا خلال السنوات ارتكزت على الاحترام المتبادل وارتكزت على المصالح المشتركة وعلى النظرة العالمية المشتركة وكأصدقاء لكم فانا فخورون بعلاقتنا معكم.

في الوضع الراهن نجد أنه من الصعوبة الدفاع عن أمريكا لذلك نلتزم الصمت والسبب لأكون صريحا معكم كيف نستطيع أن ندافع عن أمريكا في الوقت الحالي وأنا أعرف أن أمريكا لديها قيادة حكيمة ورجال حكماء وصحفيون حكماء ومفكرون يستطيعون رؤية الحقيقة كما هي ويستطيعون رؤية الأشياء كما هي.

وسئل سموه هل نريد أن تعبر العلاقة العسكرية مع الولايات المتحدة وهل يجب أن تكون أقل بروزا فقال أولا ليس هناك طروحات في هذا الخصوص ولم يحدث أي شيء من هذا وفيما يتعلق بالعلاقة بيننا والولايات المتحدة ليس هناك تغيير على الاطلاق في أي مجال من المجالات فالعلاقات كما هي وستستمر كما هي عليه.

وأريد أن أقول لكم بعض الشيء يمكن أن نعتقد أنه يستحق الاهمية اتهمت بأني منتقدا للولايات المتحدة وربما لست مباليا الى الولايات المتحدة ولكن ردي هل هذا الأمر هو اسألوا الرؤساء الذين تعاملوا معي الرئيس كارتر والرئيس ريغان والرئيس بوش والرئيس كلنتون والرئيس جورج بوش الابن الذي أتوقع أن أقيم معه علاقة قوية اسألوهم عن آرائي تجاه أمريكا ودعني أيضا أسأل سؤالا آخر اذا كان لديك صديق فهل تفضل هذا الصديق أمينا وصادقا وصريحا ويشير الى نقاط في حياتك من الواجب أن تغيرها أو تفضل صديقا يباركك في كل شيء تقوله.

وأجاب سمو ولي العهد على سؤال عن الحديث الى الصديق في العلن وهل نعتقد أن هذه هي فقط الطريقة التي يستطيع من خلالها أن يصل الى الولايات المتحدة أجاب أنا أعتقد أن علي أن أكون صادقا ومخلصا عندما يتعلق الأمر بعقيدتي وشعبي وبلدي وأن أيضا أكون صريحا وصادقا جدا مع أصدقائي فالطبع أمريكا بالتأكيد صديقة ولأن أمريكا صديقة أرى أن من واجبي تقديم النصيحة عندما تكون ضرورية ونصيحتي يمكن أن تكون غير صائبة ولكن فيما اذا كانت نصيحة صائبة أم لا فهذه مسألة تخص أصدقاءنا وفي كل الأحوال أشعر أنني قمت بواجبي كصديق.

ورد سموه على سؤال عن أن هناك تشويشا في الولايات المتحدة لأن ١٥ من المختطفين كانوا من المملكة العربية السعودية وكيفية توضيح ذلك للامريكيين رد بالقول لدينا خبرة خلال السنوات القليلة الماضية من تفجيرات الخبر والرياض والتي ارتكبها سعوديون وأنتم لديكم في بلادكم أمريكيون ارتكبوا أعمالا ارهابية مثل تيموثي ماكفاي في أوكلاهوما فالمنحرف هو منحرف بغض النظر عن جنسيته. ان ابن لادن منحرف بغض النظر عن جنسيته وانني أرى أيضا أن ابن لادن كان له هدف في هذه القضية وهدفه كان دق اسفين في العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية لقد غرر بسعوديين شبابا وتمكن من غسل أدمغتهم وتمكن من برمجتهم من أجل قضية شريرة وقد ذكرهم بالاسم وسمى المناطق التي أتوا منها وهذا برهان على أنه اطلاع على ذلك بكل دقة.

وعن الخطوات لاصلاح هذا الصدع أوضح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز انا لم ننتهم الحكومة الامريكية وان ما حدث هو مأساة فظيعة وان ما حدث لأمريكا هو حدث لنا أيضا لقد هوجمنا من قبل ارهابيين وأود أن أكرر شيئا قلته من قبل انه طالما أن العلاقات بين الحكومتين مهمة فانه ليس هناك خلاف حول الكيفية التي نراجعها بها ولقد قلت ذلك عندما وقعت الكارثة وليس هناك طفل في المملكة العربية السعودية لم يشعر بالألم.

انني أرى أن المأساة ليست غلطة أي من الحكومتين ولكنها جريمة ارتكبها شخص شرير يريد خلق مشاكل بين الحكومتين ومع ذلك فان بعض الأشخاص حاولوا الاستفادة من الوضع وأن الكثير مما وصف بأنه توتر هو في الواقع نتيجة شيء ورد في بعض وسائل الاعلام وتصريحات من قبل بعض أعضاء الكونجرس الامريكي لقد قلت ذلك لعدد من وفود الكونجرس.

وسئل سموه لماذا ركزت على مسؤولية الولايات المتحدة عن المشكلة الاسرائيلية الفلسطينية وما هي الخطوات التي تريد أن يتخذها الجانبان والتي لم يتخذاها بالفعل فقال ان موقفي ينبعث من اعتقادي القوي أن الاضطهاد أمر صعب جدا لقبوله من أي بشر واني متأكد أن أيا منكم يتفق معي حول هذا انني أفعل هذا لأن لدي احساس بالانسانية تجاه الولايات المتحدة الامريكية هي أقوى دولة في العالم وهي دولة لها مبادئ مستمدة من مؤسسيها ودستورها التي قامت عليه ولديها واجب لخدمة الانسانية وعلى أمريكا واجب اتباع ضميرها في رفض الاضطهاد ويجب عليها رفض الاذلال ونحن نرى الاطفال يطلق عليهم الرصاص وتدمير المنازل وتقتلع الأشجار ويحاصر الناس وتغلق المناطق وتقتل النساء والاطفال ويولدون عند نقاط التفتيش.

ان هذه صور مؤلمة للغاية وعندما نعبر عن قلقنا من المستقبل والأسباب التي تقود الى العنف والدوافع التي تقود الى أن يكون الأشخاص قابل استخبارية هذه هي الأسباب لقيامهم بعمل ذلك. وحول سؤال عن القيود الاجتماعية في المملكة ومنها القيود على النساء وعدم وجود انتخابات في المملكة فأجاب سموه بأنه لا توجد قيود اجتماعية في المملكة فالمملكة أعزها الله بالحرمين الشريفين وهي قبلة أكثر من مليار ومائتي مليون مسلم في العالم بلد تدين ولله الحمد بالدين الاسلامي الحنيف وتنفيذ بتعاليمه وهذه التعاليم تتيح للمرأة ما تريد وفق ضوابط شرعية تلتزم بها المرأة السعودية المسلمة وهناك مجالات أخرى حيث تعمل المرأة في البنوك والتعليم والطب ولا توجد قيود على دورها في المجتمع وتلك المجالات ستنمو وتتزايد مع نمونا الاجتماعي وانه ليس هناك تمييز موروث ضد المرأة.

والشريعة الاسلامية لديها مناخ خصب في الشورى مماثلة لما هو موجود في الغرب تتناسب مع بيئتنا وتعاليمنا ونحن نتطور ونحدث في أشياء كثيرة مع مرور الزمن بما لا يتعارض مع ثوابتنا وأن عقيدتنا الاسلامية ثم أصالتنا تضيء لنا السبيل لبلادنا لما فيه خيرها ان شاء الله.

أما بالنسبة للانتخابات والديمقراطية فليس بالضرورة بأن ما يتفق مع الولايات المتحدة ومجتمعها أو غيرها من الدول يتفق ويتناسب مع المملكة فلدينا في المملكة انتخابات في بعض المجالات كما أن مجلس الشورى يتم الاختيار فيه وفق ضوابط ومعايير مسؤولة أمام الله ثم الوطن والأمة وليس أمام مجموعة معينة أو ممول معين كما يحدث في بعض الدول فاذا نظرت للأنظمة في البلدان الأخرى فانك قد ترى العديد من الأشخاص ولاءهم يكون أمام من أوصلهم من الشركات أو الفئات انني لا أحاول انتقاد الانتخابات ولكن ما يصلح لكم يمكن ألا يصلح لنا فالهدف في أي حالة من الحالات الوصول الى حكومة جيدة تسعى للتحسين من أوضاع شعبها ولدينا ان شاء الله سبلنا لفعل ذلك وانا نحاول باستمرار تطوير تلك السبل وتحسينها.

إستقبالات سمو ولي العهد.. (تتمة)

الأمنيين العربية والإسلامية وما تحمله تصريحات سمو ولي العهد وكلماته القوية من دفاع عن الاسلام وأهله.

ثم ألقى الشيخ أحمد المبارك كلمة تحدث فيها عن صفات الملك عبدالعزيز رحمه الله ومناقبه وجهوده الكبيرة في توحيد المملكة العربية السعودية.

اثر ذلك ألقى الشيخ محمد بن سعيد النعماني مستشار وزير الثقافة بجمهورية ايران الاسلامية كلمة أعرب فيها عن شكره للمملكة العربية السعودية ممثلة في الحرس الوطني على استضافته لحضور فعاليات المهرجان الوطني السابع عشر للتراث والثقافة.

وامتدح جهود صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في توطيد العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ايران الاسلامية.

وقال أقول وأشهد الله على ذلك ان مواقفكم الحكيمة والرشيدة والاسلامية بعثت في الأمة روحا وأملا وتفاؤلا بأن تسود لغة العقل والحكمة والرشاد وأن يكون للمسلمين دور مهم يناسب وضعهم في هذه المعمورة بما يملكون من مقومات البناء ليعملوا مع العالم في بناء عالم يسوده الأمان والاطمئنان والسلام.

بعد ذلك استمع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والحضور الى عدد من القصائد ألقاها كل من الشاعر محمد التهامي من جمهورية مصر العربية والدكتور بهاء الدين عزمي من المملكة العربية السعودية وطارق عبدالسلام المخلافي من الجمهورية اليمنية.

ثم دار حوار بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والحضور اتسم بالصدق والصراحة والوضوح.

وفي بداية الحوار أجاب سمو ولي العهد على سؤال حول ان كان في الامكان اعتماد كلمة سموه في قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأخيرة في مسقط برنامج عمل للقمة العربية القادمة في بيروت قائلا، العلم عند أصحاب الشأن عند المسؤولين في لبنان الشقيق.. أنا أديت بعض الواجب الذي أعتقد أنه واجب والباقي على اخواننا القائمين على هذه القمة.

وردا على اقتراح بأن يختم المهرجان الوطني السابع عشر للتراث والثقافة ببيان يصدر عن جميع المشاركين يطالب فيه القادة العرب باعتماد خطاب سمو ولي العهد في قمة مسقط منهاجا للعمل ويبدأ تطبيقه ابتداء من القمة العربية القادمة في بيروت قال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «شكرا لك.. ولكن أنا أقول العكس.. دعها تأتي من اخواننا في لبنان أو من الدول العربية.. وأنتم اخوة نطلب منكم الوفاء لدينكم وأوطانكم وعروبتكم.. ونريد منكم أفكاركم وأقلامكم للدفاع عن الاسلام وعن العروبة وشكرا لكم».

وعن موقف الولايات المتحدة الامريكية مما يتعرض له الشعب الفلسطيني وفخامة الرئيس ياسر عرفات الذي يتعرض للسجن في رام الله قال سمو ولي العهد «ما من شك.. الموقف غريب وغريب جدا أن زعيما يسجن.. ما حدث ذلك أبدا.. ولكن أحب أن أقول للاخوة ان المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تبذل وستبذل جهدا ولكن من طبيعة هذا البلد أن لا يفتخر بالشيء الذي يؤديه نحو اخوته ونحو الاسلام.. نحن نبذل كل جهد والتوفيق من الرب عز وجل.. أما الأمة العربية والأمة الاسلامية مثلما طلبت ومثلما أرجوه ان شاء الله أن يتكاتف الاخوة لأن التفرقة لا تورث الا الهوان والجمعة لا تورث الا القوة والكرامة.. يا اخوتي قلوبنا تتفجر دماء وهذه الحقيقة ولكن مع الأسف.. والقوة للرب عز وجل ما لأحد قوة يمكن الآن هم فيهم شيء من هذا.. ولكن قوة الرب عز وجل هي الدائمة وهي الباقية وأنتم أحق وقوتكم باقية لا ريب فيها ان شاء الله.

وجوابا على سؤال حول موقف الادارة الأمريكية الايجابي من الدولة الفلسطينية قبل الحادي عشر من سبتمبر الذي تغير بعد ذلك ودور سمو ولي العهد في ذلك الموقف الايجابي وماذا قال سموه للأمريكيين لاقناعهم قال سموه، شكرا [illegible] لك يا أخي.. ما قاله عبدالله هو ما يقوله كل مسلم وكل عربي نحو دينه وأمته.. أما المراسلات التي دارت بيني وبين فخامة الرئيس بوش كان في ودي أن تقرأ لكم ولكن مع الأسف لأسباب ما.. فيها شيء لا يعني المملكة العربية السعودية ولكن ما أحب أن يقال هذا فخر للمملكة العربية السعودية وشعب المملكة العربية السعودية.. أحببت أن أدعها مخبأة لوقتها.. وأنتم أعلم بها.. والآن أنت فهمت كل شيء.. كان قبل الحادثة سيحصل كل شيء ولكن ارادة الله صارت الحادثة وحصل عكس ذلك حتى بعد الحادثة كان سيحصل شيء ولكن أنتم أعلم بما حدث.. ونقول الله يكفينا شر من فيه شر ويلهمنا الصواب ويلهمنا الصبر ويلهمنا عدم الاستفزاز.. يا اخوان لا أحد يستفزكم لأنكم أصحاب حق وأصحاب عدل.. وثقوا بالله فوق كل شيء بأنكم منتصرون منتصرون منتصرون ان شاء الله».

وعن القمة العربية القادمة وان كانت ستعقد في بيروت وفي موعدها وان كانت ستبذل جهود ليتمكن فخامة الرئيس ياسر عرفات من حضورها قال سمو ولي العهد «القمة ستكون في لبنان ان شاء الله في الموعد المحدد.. وان شاء الله سيكون الأخ ياسر عرفات بيننا».

وردا على سؤال حول ما يمكن أن يقدمه سموه من نصيحة لفخامة الرئيس جورج بوش حول كيفية شن حرب ضد الارهاب قال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «نصيحتي لفخامة الرئيس بوش أن يراعي مصلحة أمريكا وهذه تكفيها عن كل شيء.. أما الارهاب فهو منبوذ أصلا.. منبوذ من الأمة الاسلامية والأمة العربية.. وكل شريف لا يقبل الارهاب.. وفي اعتقادي أن بعد مواجهة الارهاب مواجهة المخدرات يجب على العالم بأجمعه أن يحارب هاتين الآفتين».

وفي رده على سؤال حول الفجيعة والمذبحة التي تحدث يوميا في فلسطين وان كان هناك تغيير يجب أن يطرأ في الاستراتيجيات العربية وفي أسلوب التعامل مع الأحداث قال سمو ولي العهد «مثلي مثلك أحس وأتألم وأتمنى كما يتمنى كل مسلم وكل عربي التكاتف وجمع الكلمة وجمع القلوب والصدق قبل كل شيء والصراحة لأن الصراحة مرة قليلا ولكن هي التي تصفي القلوب أرجو لاخوتي جميعا من قادة ومسؤولين.. وهذا الذي ان شاء الله سيحدث منهم.. فهم يحسون بهذه الأشياء مثلي وأكثر».

وتعليقا على تثمين الشعب الفلسطيني لمواقف المملكة العربية السعودية ومواقف سمو ولي العهد من قضية فلسطين قال سموه، شكرا.. شكرا.. [illegible] وتحنيني الى اخوتي وأبنائي الشعب الصامد الشعب الذي رفع هامة العرب والاسلام شامخة وأتمنى له النجاح وأتمنى ان شاء الله أن نصلي كلنا في يوم من الأيام في القدس الشريف ان شاء الله».

وعن التصنيع في المملكة العربية السعودية التي لا ينقصها الاستقرار السياسي ولا المالي وان كانت ستستفيد من الأبحاث العلمية في هذا الشأن قال سمو ولي العهد «أحب أن أذكر شيئا من التاريخ.. كان أخي خادم الحرمين الشريفين وأنا في أمسية.. فعلا فكرت بعمل مدينة علمية في الطائف وكانت الفكرة بين أخي الملك فهد وبيني ونجلب لها من العلماء من جميع أنحاء العالم مسلمين وعرب لأننا لا ننسى اخوتنا المسيحيين لأن لهم مواقف مشرفة فعلا. واتفقنا على هذا الأمر وكان سيعقد ولكن ارادة الله فوق كل شيء حصل ما حصل.. وما حصل لا أريد ان أخبر به أحدا.. ولم يحدث ولكن ان شاء الله الأيام في أيدينا». وردا على سؤال حول رؤية المملكة العربية السعودية للفرق بين المقاومة والارهاب قال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «المملكة العربية السعودية قالت أشياء كثيرة ومن ضمنها ما تكرمت به.. المقاومة غير والارهاب غير.. أنا أدافع عن ديني وأرضي وشرفي وعرضي.. وهذه ليست ارهابا.. يا أخي هذه شرف لي وشرف لكل انسان يقاوم عن أرضه وعرضه ودينه قبل كل شيء وشرفه.. وهذا شرف ويعرفونه كلهم.. ولكن ارادة الله فوق كل شيء والله معكم ان شاء الله.. لا تخافوا أبدا».

وعن طرح مشروع الدفاع العربي المشترك في القمة العربية القادمة في بيروت قال سمو ولي العهد «الدفاع ليس بالحديد.. الدفاع بالقلوب.. اذا توحدت القلوب حصل كل شيء.. وأتمنى هذا».

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني السابع عشر للتراث والثقافة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الأستاذ ابراهيم الطاسان ومعالي وكيل الحرس الوطني الدكتور عبدالرحمن السبيت ومعالي وكيل المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ووكلاء الحرس الوطني وعدد من المسؤولين.

وقد تناول الجميع طعام الغداء على مائدة سمو ولي العهد.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مزرعة سموه بالجنادرية يوم الخميس ١٠ ذو القعدة معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ عمرو موسى.

وقد تناول الجميع طعام الغداء على مائدة سمو ولي العهد.

بعد ذلك عقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ومعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ عمرو موسى اجتماعا بحث خلاله عدد من الموضوعات التي تهم العالمين العربي والإسلامي اضافة الى الوضع الدولي الراهن.